

أحاديث رمضان ١٤٢٥ هـ - ومضات ولقطات إيمانية - الدرس (٤٩-٦٤) : الدعاء
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٤-١١-٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين
أيها الإخوة، الآن نتوجه بالدعاء إلى الله عز وجل.
إخواننا الكرام، الدعاء مخ العبادة، الدعاء هو العبادة، الأصح أن الدعاء هو العبادة، وإذا قال
الإنسان: آمين، فكأنه هو الذي دعا.
سيدنا موسى دعا الله عز وجل، معه سيدنا هارون، فقال الله عز وجل:

﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾

(سورة يونس الآية: ٨٩)

ليلة القدر أشرف ليلة على الإطلاق

الذي دعا واحد، فالذي يؤمن، والذي يستحضر عظمة الله عز وجل، والذي يتصور بين يدي الله،
يدعوه هو داع أيضاً، وهذه الليلة هي أشرف ليلة في السنة، أشرف ليلة على الإطلاق، إنها ليلة
القدر.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾

(سورة القدر)

هذه الليلة إن صحت فيها الصلوة، وصح
فيها الإقبال، وصح فيها الدعاء خير من
أن تعبد الله ثمانين عاماً عبادة جوفاء،
﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾
أرجو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل
دعائنا، نغمض أعيننا، ونتوجه إلى
ربنا، ونستحضر عظمة الله عز وجل،
ونؤمن في قلوبنا على الدعاء.



اللهم إنا نستعينك، ونستهديك،

ونستغفرك، ونتوب إليك، ونتوكل عليك، ونثني عليك الخير كله، نشكرك، ولا نكفرك، ونخلع ونترك
من يفجرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وفيك نسعى ونحقد، نرجو رحمتك، ونخشى
عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق.

اللهم لك الحمد لكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم أو حديث، أو خاصة أو عامة أو سر أو علانية، لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالإيمان، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد على ما يسرت لنا بإتمام القرآن، والتوفيق للصيام والقيام، لك الحمد كثيرا كما تتعم كثيرا ، ولك الشكر كثيرا كما تجزي كثيرا، لك الحمد على نعمك العظيمة، وآلائك الجسيمة، لك الحمد بكل نعمك علينا يا رب العالمين، لك الحمد على ما أتممت علينا شهرنا، وعلى ما يسرت لنا من إتمام قرآننا، يا رب العالمين، لك الحمد على نعمك العظيمة، وآلائك الجسيمة حيث أرسلت إلينا أفضل رسلك، وأنزلت إلينا خير كتبك، وشرعت لنا أفضل شرائعك ، وجعلتنا من خير أمة أخرجت للناس، وهديتنا لمعالم دينك التي ليس بها التباس، لا إله إلا الله المتوحد في الجلال، في كمال الجمال تعظيماً وتكبيراً، المتفرد بتصريف الأمور على التفصيل والإجمال تقديراً وتديبياً، لك الحمد كالذي نقول، وخيراً مما نقول، ولك الحمد كالذي نقول، ولك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا.

اللهم إنا عبيدك، بنو عبيدك، بنو إمائك، ناصيتنا بيدك، ماضٍ فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، نسألك اللهم بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزانتنا، وذهاب همومنا وغمومنا، وقائدنا، وسائقنا إلى رضوانك، وإلى جنات النعيم.

اللهم ألبسنا به الحلل، وأسكننا به الظلل، وأسبغ به علينا من النعم، وادفع عنا به من النقم. اللهم اجعلنا مما يتلوه حق تلاوته، على الوجه الذي يرضك عنا.

اللهم اجعل القرآن العظيم لقلوبنا جلاء، ولأبصارنا ضياء، ولقلوبنا نورا ولأسقامنا دواء، ومن الذنوب محص، وعن النار مخلصاً، وإلى أعلى جناتك قائداً يا رب العالمين.

اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضك عنا.

اللهم اجعلنا ممن يقيمون حروفه، وحدوده، ولا تجعلنا ممن يقيمون حروفه ويضيعون حدوده، يا رب العالمين.

اللهم ارزقنا العمل بكتابك، ارزقنا التخلق بكتابك، والتأسي بنبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعل ما تلوناه حجة لنا لا حجة علينا، يا إلهنا، وخالقنا، ورازقنا.

اللهم تقبل صيامنا، ودعاءنا، وتلاوتنا، وقيامنا يا رب العالمين.

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافينا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك اللهم لنا فيما أعطيت، وقتنا، واصرف عنا شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، ولك الحمد على ما قضيت، ولك الشكر على أعطيت، نستغفرك من جميع الذنوب، ونتوب إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا بها جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا الله بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله

الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النار مصيرنا، واجعل الجنة هي دارنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك، ولا يرحمنا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

لا إله إلا الله الولي الحميد، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان مجيب الدعوات، سبحان مغيث اللهفان، سبحان غافر الذنوب والخطيئات، لا إله إلا الله إلا أنت سبحانك، إنا كنا من الظالمين، لا إله إلا الله عدد ما مشى فوق السماوات والأرضين ودرج، والحمد لله الذي بيده مفاتيح الفرج، يا فرجنا إذا غلقت الأبواب، ويا رجاءنا إذا انقطعت الأسباب، وحيل بيننا وبين الأهل والأصحاب، والإخوة والأحباب. اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا، اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا.

إلهنا قد حضرنا ختم كتابك، وأنخنا مطايانا ببابك، لا تطردنا عن جنابك، فإن طردتنا فإنه لا حول لنا ولا قوة.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمناً سخياً رخياً مطمئناً، وسائر بلاد المسلمين.

اللهم آمناً في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا فيمن يخافك، ويتبع رضوانك يا رب العالمين، اللهم وفق جميع ولاة المسلمين للحكم في شريعتك، واتباع سنة نبيك، وإظهار دينك، وإقامة حدودك يا رب العالمين.

اللهم وفقهم إلى صراطك المستقيم، أعنهم على القيام بوظائف دينك القويم. اللهم إنا نسألك فعل الخيرات، ترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لنا وترحمنا، وإذا أردت بعبدك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين ولا فاتنين.

اللهم إنا نسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، ونسألك من خير ما سالك منه عبد ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحين، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وعبادك الصالحون.

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، لك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض، لك الحمد أنت الحق، وقولك الحق، ودعاؤك حق، نسألك اللهم أن تغفر لنا وترحمنا، رحمة من عندك تغنيننا عن رحمة من سواك، يا حي يا قيوم، برحمتك نستغيث، يا حي يا قيوم، برحمتك نستغيث، يا حي يا قيوم، برحمتك نستغيث، فلا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، ولا أقل من ذلك.

اللهم أنت ربنا لا إله إلا أنت، خلقتنا، ونحن عبيدك، ونحن على عهدك ووعدك ما استطعنا، نعوذ بك من شر ما صنعنا، نبوء لك بنعمتك علينا، نبوء بذنوبنا فاغفر لنا، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم اكتبنا من عتقائك من النار، اللهم أعتق رقابنا من النار، اللهم أعتق رقابنا من النار، يا عزيز يا غفار.

اللهم برحمتك وفضلك أصلح أحوال المسلمين، أصلح أحوال أمة سيد المرسلين.
اللهم أمنهم في أوطانهم، أصلح أحوالهم، أرخص أسعارهم، ولي عليهم خيارهم اكفهم شر شرارهم، يا ذا الجلال والإكرام، اغفر لنا يا إلهنا، وارحمنا، فإنك بنا راحم ولا تعذبنا فإنك علينا قادر، ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، اصرف عنا عذاب جهنم، ربنا اصرف عنا عذاب جهنم، إن عذابها كان غراما، إنها كانت ساعات مستقرا ومقاما.

اللهم إنا نسألك باسمك الأعظم وبوجهك الأكرم، نسألك باسمك الأعظم الذي إذا سئلت به أعطيت، وإذا دعيت به أجبت، أن تجعلنا والحاضرين والسامعين من أهل الجنان، وأن تعيذنا من الجحيم والنيران، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم وقف علماء المسلمين لبيان الحق والدعوة إليك.
اللهم أجمع قلوب الدعوة إلى سبيلك على كتابك، وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم، ألف بين قلوبهم يا رب العالمين.

اللهم أصلح شباب المسلمين، اللهم أجعلهم قرة أعين لمجتمعاتهم، ولأسرهم وآبائهم، وأمهاتهم، اللهم حبب إليهم الإيمان، وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان واجعلهم من الراشدين يا أرحم الراحمين.

اللهم أصلح نساء المسلمين، اللهم ارزقهم العفاف والحشمة والحياء، وأعذهن من التبرج والسفور يا رب العالمين.

اللهم انصر دينك وكتابك، وسنة نبيك، وعبادك المؤمنين.
اللهم من أردنا وأراد بديننا سوءاً، فأشغله بنفسه يا رب العالمين، ورد كيده إلى نحره، يا أكرم الأكرمين، واجعل تدبيره تدميراً عليه يا سميع الدعاء.

اللهم وفق جميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، وفق الأحياء منهم واغفر للأموات، إنك سميع قريب مجيب للدعوات.

اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية، ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك.
اللهم اغفر لهم وارحمهم، وعافهم واعف عنهم، أكرم نزلهم، وسع مدخلهم اغسلهم بالماء والثلج والبرد، نقهم من الذنوب كما والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

اللهم أنزل على قبورهم الضياء والنور، والفسحة والسرور، يا عزيز يا غفور، حتى يكونوا في بطون الألحاد مطمئنين، وعند قيام الأشهاد آمنين.

اللهم ارحمنا إذا وارنا التراب، وفارقنا الأهل والأحباب والأصحاب.

اللهم اجعل قبورنا روضة من رياض الجنة، ولا تجعلها حفراً من حفر النار، برحمتك يا عزيز ويا غفار .

اللهم هون علينا سكرات الموت.

اللهم ثبتنا عند الموت.

اللهم إنا نعوذ بك أن يتخبطننا الشيطان عند الموت.

اللهم ارحم في هذه الدنيا غربتنا، وارحم في القبور وحشتنا، وارحم يوم العرض عليك ذلة وقوفنا، يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم ارحمنا إذا برزنا إليك، ارحمنا يوم العرض عليك، ارحمنا إذا شخصت الأبصار، ارحمنا إذا حفيت الأقدام، ارحمنا إذا عريت الأجسام، ارحمنا إذا دنت الشمس من رؤوس الأنام، وحيء بجهنم نقاد بألف زمام، ومع كل زمام سبعون ألف ملك.

اللهم احفظ مجتمعات المسلمين من كل الآفات، وعمها بالخيرات والبركات ، وطهرها من المعاصي والمنكرات، ادفع عنا الغلاء والوباء، والرياء والزنا يا رب العالمين اجعل خير أعمالنا خواتمها، وخير أيماننا يوم نلقاك، واجعلنا أغنى خلقك بك، وأفقر عبادك إليك، هب لنا غنى لا يطغينا، وصحة لا تلهينا، وأغننا بفضلك عما أغنيتنا عنا.

اللهم أعد علينا رمضان أعواماً عديدة، وأزمنة مديدة.

اللهم أعده على الأمة الإسلامية وهي تركز بثوب العز و النصر على أعدائها يا قوي، يا متين.

اللهم أعده علينا سنين بعد سنين، مجتمعين غير متفرقين.

اللهم ارزقنا الاستقامة على الأعمال الصالحة في رمضان، وبعد رمضان.

اللهم ارزقنا التوبة الصادقة، والإنابة المخلصة.

اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، وتولى أمرنا، وفك أسرنا، وأعتق رقابنا من النار.

اللهم ارحمنا بالإسلام قاعدين، وقائمين، وراقدين، ولا تشمت بنا الأعداء والحاسدين، يا قوي يا عزيز، يا أرحم الراحمين.

اللهم كما وفقتنا بالصيام والقيام، فمنّ علينا بالقبول يا ديان.

اللهم منّ علينا بالقبول إلهنا، ولا تردنا خائبين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً مرحوماً، واجعل تفرقتنا من بعده تفرقاً معصوماً، ولا تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقياً ولا محروماً.

اللهم هؤلاء عبادك اجتمعوا إليك فاغفر لهم، وارحمهم، وعافهم، واعف عنهم.

اللهم ارحم ضعفنا، واجبر كسرنا، وتولى أمرنا، واختم بالصالحات أعمالنا، وبالسعادة أحوالنا.

اللهم اجبر كسرنا على فراق شهرنا، وأحسن عزاءنا على فراق شهرنا.

اللهم لا تجعل هذه الوقفة آخر العهد.

اللهم ما قصر عنه رأينا، ولم تبلغه مسألتنا من خير أنزلته على أحد من عبادك فاجعل لنا من أوفر حظ ونصيب.

اللهم إنك تسمع كلامنا، وترى مكاننا، وتعلم سرنا وعلانيتنا، نحن الفقراء إليك، نحن الفقراء إليك، نحن الأسرى المنطرحون بين يديك، نسألك مسألة المساكين، وندعوك بدعاء المذنبين، ونبتهل إليك ابتهال الخائفين، ابتهال من خضعت لك رقابهم، وذلت لك أجسادهم، ورجمت لك أنوفهم.

اللهم تقبل منا يا أرحم الراحمين، اللهم تقبل منا أعمالنا، واجعلها خالصة لوجهك يا كريم، لا تجعل لأحد في أعمالنا مقصدا يا أرحم الراحمين، ارزقنا الإخلاص في أقوالنا وأعمالنا، وأعدنا من الرياء والسمعة يا حي يا قيوم.

ربنا آتانا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وفنا عذاب النار، يا الله على ما أنعمت به، وأوليت، نستغفرك ونتوب إليك، نستغفرك من كل نذب وخطيئة، ونتوب إليك، نؤمن بك، ونتوكل عليك، أنت الغني، ونحن الفقراء، أنت القوي، ونحن الضعفاء، أنت الغني، ونحن الفقراء، أنت القوي، ونحن الضعفاء.

اللهم يا واصل المنقطعين أوصلنا إليك.

اللهم هب لنا منك عملاً صالحاً يقربنا إليك.

اللهم استرنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض، اللهم استرنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض.

اللهم أحسن وقوفنا بين يديك، ولا تخذنا يوم العرض عليك، لا تخزنا يوم العرض عليك، تقبل صلاتنا، وصيامنا، وقيامنا، وركوعنا، وسجودنا، تقبل صيامنا وتقبل قيامنا، وتقبل ركوعنا، وتقبل سجودنا، اجعلنا من عتقاء رمضان أجرنا من النار، أجرنا من خزي النار، أجرنا من كل عمل يقربنا إلى النار، أدخلنا الجنة مع الأبرار، برحمتك يا عزيز ويا غفار.

اللهم اجعل يا مولانا في شهرنا هذا، وفي يومنا هذا، وفي ليلتنا هذه من عتقائك من النار، اجعلنا من المقبولين الفائزين، برحمتك يا أرحم الراحمين، برحمتك يا الله، يا ملك يا الله، يا قدوس، يا سلام، يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبار، يا متكبر، يا خالق يا باري، يا مصور، يا غفار، يا قهار، يا وهاب، يا رازق، يا فتاح، يا عليم، يا قابض يا باسط، يا خافض، يا رافع، يا معز، يا منزل، يا سميع، يا بصير، يا حكم، يا عدل يا لطيف، يا خبير، يا حلیم، يا عظیم، يا غفور، يا شكور، يا عليم، يا كبير، يا حفيظ يا مقيت، يا حسيب، يا جليل، يا كريم، يا رقيب، يا مجيب، يا واسع، يا مجيد، يا واجد يا واحد، يا صمد، يا قادر، يا مقتدر، يا مقدم، يا مؤخر، يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا والي، يا متعال، يا حي، يا قيوم، يا مقيت، يا مميت، يا بر، يا تواب، يا منتقم، يا عفو، يا رؤوف، يا مالك الملك، يا ذا الجلال والإكرام، يا مقسط، يا جامع، يا غني، يا مغني، يا مانع، يا ضار، يا هادي، يا نور، يا بديع، يا باقي، يا وارث، يا رشيد، يا صبور، يا الله برحمتك نستغيث.

يا من ليس كمثلته شيء، وهو السميع البصير، يا من ليس كمثلته شيء، وهو السميع البصير، يا من

ليس كمثلته شيء، وهو السميع البصير، يا نعم المولى، ونعم المصير، سبحانه لا تحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، جل وجهك، وعز جاهك، تفعل ما تشاء بقدرتك، وتحكم ما تريد بعزتك، يا حي يا قيوم، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم زينا بزينة القرآن، أدخلنا الجنة بشفاعة القرآن، أكرمنا بكرامة القرآن ألبسنا بخلعة القرآن، شرفنا بشرف القرآن، ارحم جميع أمة محمد بحرمة القرآن.

اللهم اهدنا ووفقنا إلى الحق، وإلى طريق مستقيم ببركة القرآن، وبحرمة القرآن وبحرمة من أرسلته رحمة للعالمين، واعف عنا يا كريم، عافنا يا رحيم، اجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا.

اللهم اجعل القرآن حجة لنا، ولا تجعله حجة علينا، اجعلنا ممن يقرأه فيرقى، ولا تجعلنا ممن يقرأه فيذل ويشقى، ارزقنا بكل حرف من القرآن حلالاً، وبكل كلمة وبكل آية سعادة، وبكل سورة سلامة، وبكل جزء جزاء.

اللهم ارزقنا القناعة، حبيبنا إلى صلاة الجماعة، ذكرنا بالموت كل ساعة احشرونا مع النبي المصطفى.

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع، ومن عين لا تدمع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع، نسألك علماً نافعاً وقلباً خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وعملاً صالحاً، وبقيناً صادقاً، نعوذ بك من الموت وكربته، والقبر وغمته، والصرط وزلته، ويوم القيامة وروعته، نعوذ بك من الموت وكربته، والقبر وغمته، والصرط وزلته، ويوم القيامة وروعته، اجعلنا نخشاك حتى كأننا نراك، وأسعدنا بتقواك، ومتعنا برؤياك، واجمعنا بنبيك ومصطفاك، اجعلنا نخشاك حتى كأننا نراك، أسعدنا بتقواك، متعنا برؤياك، اجمعنا مع نبيك ومصطفاك، انصر الإسلام وأعز المسلمين، أعز بفضلك كلمة الحق والدين، أهلك الكفرة والمشركين أعداءك أعداء الدين، رد المسلمين إلى دينك رداً جميلاً، رد المسلمين إلى دينك رداً جميلاً، انصرنا على أنفسنا، اللهم انصرنا على أنفسنا حتى نستحق أن نتصرنا على أعداءنا، استجب دعاءنا، واشف مرضانا، وارحم موتانا، وأهلك أعداءنا، ولا تخيب فيك رجاءنا، اختم بالباقيات الصالحات أعمالنا، بلغنا مما يرضك آمالنا، ولي علينا خيارنا، لا تول علينا شرارنا، ارفع مقتك وغضبك عنا، ارفع مقتك وغضبك عنا، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك، ولا يخشاك، ولا يرحمنا، طهر قلوبنا، وأزل عيوبنا، واكشف كروبنا، وتولنا بالحسنة، واجمع لنا خيري الدنيا والآخرة، أصلح أحوالنا، ألف بين قلوبنا، اختم بالباقيات الصالحات أعمالنا، برحمتك الواسعة عمناً، اكشف شر ما أغمنا وأهمنا، على الإيمان الكامل والسنة جمعاً توقناً، وأنت راضٍ عنا، اجعل القرآن لنا في الدنيا قريناً، وفي القبر مؤنساً، وعلى الصراط نورا، وفي القيامة شفيعاً، وإلى الجنة رفيقاً، ومن النار سترًا وحجاباً، ومن النار سترًا وحجاباً، وإلى الخيرات دليلاً وإماماً، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين.

اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقنا من خطايانا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

اللهم اغسلنا من خطايانا بالماء والثلج والبرد، إنك عفو كريم تحب العفو فاعفُ عنا يا كريم، تب علينا يا رحيم، سامحنا بفضلك يا أرحم الراحمين، متعنا بالنظر إلى وجهك الكريم، متعنا بالنظر إلى جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك الله اللهم، وتحيتهم في سلام، لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا، لا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

اللهم من تدخل النار فقد أخطيته وما للظالمين من أنصار، ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا، وكفر عنا سيئاتنا، وتوفنا مع الأبرار، وآتتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخذنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الكمال والإنعام، يا ذا العفو والغفران، سبحانك إذا كان عفوك يستغرق الذنوب فكيف يكون رضوانك؟ وإذا كان رضوانك نزكو به النفوس فكيف يكون حبك؟ وإذا كان حبك ينير القلوب كيف يكون ودك، وإذا كان ودك ينسي كل ما سواك فكيف يكون لطفك؟ يا مجيب دعاء المضطرين، يا ولي عبادك المؤمنين، يا غاية آمال العارفين، يا منتهى، أمل الراجين يا حبيب قلوب الصادقين، يا خير من سئل، يا أرحم من استرحم، يا من لا يخفى عليه إغماض الجفون، ولا لاحظ العيون، ولا ما استقر في المكنون، كيف نستدل عليك ونحن في وجودنا مفتقرون إليك. اللهم إنك قدرت، وقضيت، وأمت، وأحييت، وأمضت، وشفيت، وعافيت وابتليت، وأغنيت، وأقنيت، وأضحكت وأبكيت، المرجع والمآل إليك، نحن بك وإليك، كل عزيز غيرك ذليل، وكل قوي غيرك ضعيف، وكل مالك غيرك مملوك، لك العباد، وإليك التوجه، ومنك الخشية، ومنك الاعتماد، لا احتكام إلى إليك، ولا سلطان إلا لشريعتك، ولا اهتداء إلا بهداك، كل شيء قائم بك، وخاشع لك، غمى كل فقير، عزّ كل ذليل، قوة كل ضعيف، مفزع كل ملهوف، من تكلم سمعت نطقه، ومن سكن علمت سره، ومن عاش تكفلت برزقه، ومن مات فإليك منقلبه، ورأيت النبات في الصحراء يربو وحده، فسأله من أرباك، إذا رأيت البدر يسري نائراً أنواره فسأله امن أسراك، إذا رأيت النهر بالعذب الفرات جرى فسأله من أجراك، إذا رأيت البحر في الملح الأجاج طغى فسأله من أطعاك، يا رب لا يطيب الليل إلا بمناجاتك، ولا يطيب النهار إلا بخدمة عبادك، ولا تطيب الدنيا إلا لذكرك ولا تطيب الآخرة إلا ببرك، يا ذا العزة والجبروت، يا مالك الملك والملكوت، يا من أمنت يونس في بطن الحوت، ونجيت موسى في التابوت، وحفظت الحبيب محمد بنسيج العنكبوت سبحانك أنت الحي الذي لا يموت.

اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأنصر من نصر، وأرأف من ملك وأزود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك الذي لا شريك لك، أنت الفرد الذي لا ند لك، كل شيء هالك إلا وجهك،

القلوب لك مفضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحلت ، والحرام ما حرمت، والدين وما شرعت، والأمر ما قضيت، الخلق خلقك، والعبيد عبيدك وأنت الله الرؤوف الرحيم.

اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلينا، واجعل خشيتك أخوف الأشياء علينا، اقطع حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا بدنياهم فأقرر أعيننا من رضوانك، يا كاشف الأسرار، يا واهب الأعمار، يا منشىء الأخبار يا مولج الليل في النهار ، يا معافي الأخيار، يا مداري الأشرار، يا منفذ الأبرار من النار والعار جد علينا جد علينا بصفحك عن زلاتنا، كن لنا وإن لم تكن لأنفسنا، لأنك أولى بنا متعنا بالنظر إلى وجهك، لا تهجرنا بعد واصلك، لا تبعدنا بعد قربك، لا تكردنا بعد روحك قد عادينا أعداءك فيك فلا تشمتهم بنا في تقصيرنا بحقك، والينا أصفياءك لك فلا توحشنا منهم بسهولة عن وجهك، ما رزقتنا مما نحن فاجعله عوناً لم فيما تحب، وما زويت عنا ما تحب فاجعله فراغاً لك فيما تحب، اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، صن وجوهنا باليسار، ولا تبدلها بالإقتار، فنسأل شر خلقك، ونبتلى بحمد من أعطى، وذم من منع، وأنت من فوقهم ولي العطاء، وببيد وحدك خزائن الأرض والسماء.

اللهم إنا نعوذ بك من الخوف إلا منك، ومن الذل إلا لك، ومن الفقر إلا إليك نعوذ بك من عضال الدال، ومن شماتة الأعداء، ومن السلب بعهد العطاء.

اللهم إنا نبرأ من الثقة إلا لك، ومن الأمل إلا فيك، ومن التسليم إلا لك، ومن التفويض إلا إليك، ومن التوكل إلا عليك، ومن الطلب إلا منك، ومن الرضا إلا عنك ومن الصبر إلا على بلائك. نسألك خفايا لطفك، وفواتح توفيقك، ومألوف برك، وعوائد إحسانك، وجميع سترك، وروح قربك، وجفوة عدوك.

اللهم احرسنا عند الغنى من البطر، وعند الفقر من الضجر، وعند الكفاية من الغفلة، وعند الحاجة من الحسرة، وعند الطلب من الخيبة، وعند المنازلة من الطغيان فإنه لا عز وجل إلا بالذل لك، ولا غناً إلا بالفقر إليك، ولا أمن إلا بالخوف منك، اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، ولا تهلكنا بالسنين، ولا تؤاخذنا بفعل المسيئين يا رب العالمين.

يا رب، قد عجز الطبيب فداونا، يا رب، قد عم الفساد فنجينا، يا رب قلّت حيلة فتولنا، ارفع مقتك وغضبك عنا، ولا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ولا تعاملنا بما فعل السفهاء منا، توفنا غير فائتين ولا مفتونين، اغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا، واقبل توبتنا وأصلح قلوبنا، وارحم ضعفنا، وتولّ أمرنا، استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، وآمنا في أوطاننا، وبلغنا مما يرضيك آمالنا، اختم بالصالحات أعمالنا، أعطنا ولا تحرمنا، اللهم أعطنا ولا تحرمنا، أكرمنا ولا تهنا آثرنا ولا تؤثر علينا أرضنا وارض عنا، كن لنا، ولا تكن علينا، تقبل منا إنك أنت السميع العليم، تب علينا إنك أنت التواب الرحيم، أصلح لنا ديننا الذي هو عصمت أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها مردنا، واجعل لنا الحياة زاد لنا من كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر، أغننا بالعلن، وزينا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وجملنا بالعافية، طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من

الكذب، وأعيننا من الخيانة، أغننا بالافتقار إليك، ولا تقفنا بالاستغناء عنك، استر عوراتنا وعورات جميع المسلمين، لا تجعل لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همماً، ارزقنا فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، الزمنا سبيل الاستقامة لا نحيد عنها أبداً، واهدنا لصالح الأعمال لا يهدي لصالحها إلا أنت.

اللهم كما حسنت خلقنا فحسن خلقنا، نعوذ بك من منكرات الأخلاق، من منكرات الأعمال والأهواء، أنزل علينا من خيرات السماء، أنبت لنا من بركات الأرض، اسق عبادك العطشى يا رب العالمين، يا رب، من لم يعتز بطاعتك لم يزل ذليلاً، ومن لم يستشفي بكتابك لم يزل عليلاً، ومن لم يستغن بالافتقار إليك فهو الدهر فقيراً، ومن لم يتحقق بالعبودية لك كان في العبودية بمن دونك أسيراً، ومن لم يتترس بترس التوكل عليك أصابه كل رام، ومن لم يحتم بحماك لم يحمه منك حام، يا رب، كفانا فخراً أن تكون لنا ربا، وكفانا عزاً أن نكون لك عبيداً، نعوذ بك من أن نقول قولاً فيه رضاك نلتمس به أحداً سواك، نعوذ بك أي يكون أحد أسعد بما علمتنا منا، نعوذ بك من أن نتزين للناس بشيء يشيننا عندك، ونعوذ بك أن نكون عبرة لأحد من خلقك، ونعوذ بك من أن نكون عبرة لأحد من خلقك، ونعوذ بك من أن نكون عبرة لأحد من خلقك.

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين